

حصار شباط في مدينة القدس

March 1, 2024



أصدر مركز معلومات وادي حلوة- القدس تقريره عن شهر شباط الماضي رصد خلاله الانتهاكات في مدينة القدس؛ حيث تواصل الحصار على الأقصى، والقيود المفروضة على دخول المصلين اليه، فيما نفذ آلاف المستوطنين اقتحاماتهم للأقصى، وتواصلت حملات الاعتقالات وعمليات الهدم، وإصدار قرارات الإبعاد.

شهداء فلسطينيين

واصلت سلطات الاحتلال إطلاق الرصاص باتجاه الفلسطينيين، بحجة تنفيذ/ أو محاولة تنفيذ عمليات:

5/2/2024 ارتقى الطفل وديع شادي عليان 13 عاماً، من قرية جبل المكبر، برصاص شرطة الاحتلال بعد توقيفه عند مدخل بلدة العيزرية "مدخل مستوطنة معالي أدوميم" شرق مدينة القدس، بعد إطلاق النار عليه بحجة "محاولته حاول تنفيذ عملية طعن بعد توقيفه لتفتيشه".

12/2/2024 ارتقى الفتى محمد طارق أبو اسنينة 15 عاماً، من قرية العيزرية، بعد ساعات من إصابته برصاص قوات الاحتلال في شارع الواد في القدس القديمة، بحجة محاولته "تنفيذ عملية طعن".

16/2/2024 ارتقى الشهيد فادي أحمد جمجوم، بعد تنفيذه عملية إطلاق نار في منطقة "كريات ملاخي" بالقرب من عسقلان، أدت الى مقتل إسرائيليين اثنين وإصابة عدد آخر بجروح مختلفة.

22/2/2024 ارتقى الشابان محمد عيسى زواهره، وأحمد الوحش، وأصيب الشاب كاظم زواهره، من مدينة بيت لحم، بعد تنفيذهم عملية إطلاق نار بالقرب من حاجز زعيم شرق القدس.

احتجاز جثامين

تواصل سلطات الاحتلال سياسة "احتجاز جثامين الشهداء في الثلاجات"، وأوضح مركز معلومات وادي حلوة أن 23 شهيدا مقدسيا محتجزا جثامينهم في الثلاجات:

1. جثمان الشهيد مصباح أبو صبيح 00ح منذ تشرين أول 2016
2. جثمان الشهيد فادي القنبر منذ كانون ثاني 2017
3. جثمان شهيد الحركة الأسيرة عزيز عويسات منذ أيار 2018
4. جثمان الشهيدين شاهر أبو خديجة منذ أيار 2021
5. جثمان الشهيد زهدي الطويل منذ أيار 2021
6. جثمان الشهيد فادي أبو شخيدم منذ تشرين الثاني 2021
7. جثمان الشهيد كريم جمال القواسمي منذ آذار 2022
8. جثمان الشهيد عدي التميمي منذ تشرين الأول 2022
9. جثمان الشهيد عامر حلبية منذ تشرين الثاني 2022
10. جثمان الشهيد خيرى علقم منذ كانون الثاني 2023
11. جثمان الشهيد حسين قراقع منذ شباط 2023
12. جثمان الشهيد اسحق العجلوني منذ حزيران 2023
13. جثمان الشهيد خالد الزعانين منذ آب 2023
14. جثمان الشهيد علي العباسي منذ تشرين الأول 2023
15. جثمان الشهيد عبد الرحمن فرج منذ تشرين الأول 2023
16. جثمان الشهيد خالد المحتسب منذ تشرين الأول 2023
17. جثمان الشهيد آدم أبو الهوى منذ تشرين الأول 2023
18. جثمان الشهيد محمد عمر الفروخ منذ تشرين الثاني 2023
19. جثمان الشهيد مراد نمر منذ تشرين الثاني 2023
20. جثمان الشهيد إبراهيم نمر منذ تشرين الثاني 2023.
21. جثمان الشهيد أحمد عليان منذ كانون الأول 2023.
22. جثمان وديع عليان منذ شباط 2024.
23. جثمان فادي جمجوم منذ شباط 2024.

المسجد الأقصى... حصار وقيود واقتحامات للمستوطنين

عقدت حكومة الاحتلال جلسة مداوات برئاسة رئيس وزراء الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وبمشاركة وزير الأمن القومي، لبحث الدخول الى الأقصى خلال شهر رمضان، وقبّل رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بتوصية الشرطة والوزير بن غفير، بتقييد دخول الفلسطينيين من مناطق الـ48 والقدس المحتلة، إلى المسجد الأقصى، إضافة الى منع دخول أهالي الضفة الغربية.

ونهاية شهر شباط، قرر "كابينت الحرب" الإسرائيلي سحب الصلاحيات الأمنية على المسجد الأقصى من وزير الأمن القومي بن غفير، وعدم فرض قيود خاصة على دخول فلسطينيي القدس والداخل للصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، في حين قال الكابينت أن الشرطة ستحدد أعداد المصلين، وستفرض القيود الفردية على دخولهم بحسب المعلومات "الاستخباراتية".

وللشهر الرابع على التوالي، تواصل سلطات الاحتلال فرض قيودها على دخول المسلمين الى المسجد الأقصى المبارك، ووضع السواتر الحديدية على كافة أبوابه، ويرافق ذلك توقيف اللوافدين، وفحص

للهويات، وتفتيش جسدي، وللحقائب والأغراض، ومنع دخول للأقصى" بشكل عشوائي" خاصة للشبان والفتية، ومن يسمح لهم بالدخول يشترط عليهم تسليم هوياتهم على الأبواب.

وعلى مدار أيام الجمع خلال شهر شباط الماضي، قيدت سلطات الاحتلال الدخول الى الأقصى، ونصبت الحواجز على أبوابه وأبواب البلدة القديمة والأحياء المجاورة، واعتدت على المصلين بالضرب والدفع والاعتقال، وأقيمت الصلوات في شوارع القدس وعلى عتبات الأقصى، على الرغم من محاولة منعها.

كما تواصلت سلطات الاحتلال فرض قيودها على أعداد المشاركين المسموح لهم بالمشاركة في "الجانزة -مرافقة الجثمان وحمله والصلاة عليه" داخل الأقصى، بتحديد عدد الأشخاص المسموح لهم بالدخول بـ 10 أشخاص كحد أقصى.

وخلال الشهر الماضي تواصلت اقتحامات المستوطنين للمسجد، خلال فترتي الاقتحامات اليومية الصباحية وبعد الظهر، باستثناء يومي الجمعة والسبت، عبر باب المغاربة الذي تسيطر سلطات الاحتلال على مفاتيحه منذ احتلال القدس، ونفذ أكثر من 2600 مستوطنا اقتحاماتهم للأقصى خلال شهر شباط، وأدوا الصلوات خاصة للأسرى الإسرائيليين والجنود القتلى.

كما نظم المستوطنون مسيرة "عشية بداية الشهر العبري"، في مدينة القدس وعلى أبواب الأقصى وصولاً الى ساحة البراق، ورفعوا الأعلام وأقاموا الصلوات والرقصات خلال المسيرة، وقامت القوات بإغلاق بعض الطرقات والشوارع حتى انتهاء المسيرة.

اعتداء على رجل دين مسيحي

اعتدى مستوطنون على رجل الدين الاب "نيقوديموس شنابل"، رئيس الرهبان البندكتان في الارض المقدسة، بالبصق والشتائم، للسيد المسيح عليه السلام، خلال سيره في منطقة "جبل صهيون" في القدس القديمة.

اعتقالات مستمرة

واصلت سلطات الاحتلال حملات الاعتقالات في مدينة القدس، ورصد مركز معلومات وادي حلوة 251 حالة اعتقال من مدينة القدس، شملت أطفال وفتية ونساء وكبار بالسن، إضافة الى اعتقال عشرات الشبان من أهالي الضفة الغربية بحجة "الإقامة غير القانونية في مدينة القدس".

وأوضح المركز أن سلطات الاحتلال واصلت سياسة "اعتقال أو استدعاء الأسرى المحررين فور الإفراج عنهم"، وفرضت عليهم عدم "إقامة أي تجمع ورفع الاعلام والرايات وإطلاق المفرقات".

وصادق المستشار القضائي في حكومة الاحتلال على سحب بطاقة الهوية للأسير المقدسي ماجد الجعبة.

وجددت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري لعدد من الأسرى المقدسيين.

مصادرة واستيلاء

في شباط الماضي، صادرت سلطات الاحتلال أرض "الخندق/سوق الجمعة" الواقعة بمحاذاة الجهة الشمالية الشرقية من سور القدس، وشرعت بأعمال حفر وتجريف للأرض، تمهيدا لتنفيذ "حديقة"، ضمن مشروع "حدائق حول سور البلدة القديمة".

وتعود ملكية الأرض التي تبلغ مساحتها 1200 متر مربع، لعائلات "عويس، حمد، وعطالله"، ورفضت "المحكمة المركزية" طلب "منع العمل المؤقت" الذي طالبت به العائلات المالكة رغم وجود طلب "منع

عمل دائم في الأرض" لم يتم البت فيه، إضافة الى قضية في المحكمة العليا حول مصادرة الأرض وحددت جلسة شهر نيسان القادم.

وتعود ملكية الأرض للعائلات منذ العهد العثماني وكان لها عدة استخدامات على مدار السنوات الماضية ومنها" بيدر ولزراعة البذور وزمن بلدية الأردن استخدمت كسوق للمواشي، ومنطقة لتوزيع مؤن اللاجئين عن طريق وكالة الغوث، وبعد احتلال مدينة القدس، استمرت البلدية باستخدام الأرض كسوق للمواشي، ثم حولتها لمكب للنفايات، وعام 2018 ألغت البلدية علاقتها كمستأجرين وسحبت مكب النفايات وقالت البلدية في حينه أن الأرض "ملك للدولة"، وليست ملكية خاصة، وخاضت العائلات صراعا في المحاكم لحماية الأرض منذ ذلك الوقت، وستعقد جلسة أخرى في المحكمة العليا شهر نيسان القادم في قضية ثانية وهي "مصادرة الأرض".

وفي بلدة سلوان، جنوب الأقصى استولت جمعية " عطيرت كوهنيم" على دونمين ونصف من أراضي حي بطن الهوى، تعود ملكيتهم لعائلات الرجبي، أبو دياب، والسلودي، وأجبرت العائلات على إخلاء المركبات والمحتويات من داخل الأراضي، وهدمت "أسوار، ومواقف مسقوفة، وسلاسل" في الأراضي، كما أغلقت القوات بالصاح المقوى والأسلاك الحديدية محيط بعض المنازل، ومداخل حوش "الرجبي" بالكامل، وابتقت على مدخل واحد فقط.

وتدعي جمعية "عطيرت كوهنيم" على الأرض بحجة أنها وقف " بنبيشتي/ أملاك يهودية"، فيما تملك العائلات المقدسية كافة الأوراق والوثائق التي تؤكد ملكيتها منذ عشرات أو مئات السنين.

تحريض على "الأونروا"

حرض المستوطنون خلال شهر شباط على وكالة "غوث وتشغيل اللاجئين/الأونروا"، ونادوا بإغلاق مقرها وإخلاء مقراتها ووقف أنشطتها، كما نفذ المستوطنون وقفة أمام مقر الوكالة في حي الشيخ جراح مطالبين بإغلاقها بعنوان "القدس لن تكون غزة".

هدم وتشريد

واصلت بلدية الاحتلال تنفيذ عمليات الهدم أو إجبار المقدسيين على هدم منازلهم بأنفسهم، بحجة البناء دون ترخيص، ورصد مركز المعلومات 12 عملية هدم في مدينة القدس خلال شهر شباط، ومن بينها "بناية قيد الانشاء تضم 8 طوابق، وبناية أخرى تضم 5 شقق"، إضافة الى 5 شقق، ومنشآت تجارية، ونفذت عمليات الهدم في: سلوان، جبل المكبر، بيت حنيانا.

وأضاف مركز المعلومات أن سلطات الاحتلال أغلقت منزل الشهيد فادي جمجوم في مخيم شعفاط، ومنعت العائلة من استخدامه.

كما وقع "قائد قيادة الجبهة الداخلية"، على أمر مصادرة وهدم منزل الشهيد المقدسي خالد المحتسب، في بيت حنيانا شمال القدس، ونفذ الشهيد عملية اطلاق نار عند مركز شرطة "شارع صلاح الدين بالقدس"، في شهر تشرين الأول الماضي، واحتجز جثمانه.

إبعادات

واصلت سلطات الاحتلال إصدار قرارات الإبعاد، ورصد مركز المعلومات 42 قرار إبعاد خلال شهر شباط، شملت "إبعاد عن القدس، البلدة القديمة، الأقصى، شوارع في القدس، عن أماكن السكن، منع دخول الضفة الغربية".

وأوضح المركز أن سلطات الاحتلال جددت "قرار منع دخول الضفة" لمحافظة القدس عدنان غيث للعام الخامس على التوالي، ولأمين سر حركة فتح في القدس شادي مطور للعام الخامس على التوالي.